كلية الآداب واللغات المستوى : السنة الثانية (علم النحو)

قسم اللغة والأدب العربي الأستاذ : عيسى بودوخة

الحروف المشبهة بالفعل

(إنّ وأخواتها)

أولا: حكمها ومعانيها: الأحرف المشبهة بالفعل ستّة ، وهي : **إنَّ ، أَنَّ ، كَأَنَّ ، لَكِنَّ لَعَلَّ ، لَيْتَ** . وحكمها: أنّها تدخل على المبتدأ والخبر ، **فتنصبُ الأوّل** ويسمَّى اسْمُهَا و**ترفع الثاني** ويُسمَّى خَبَرُهَا . نحوُ : إنَّ الصِّدْقَ طَرِيقُ الفَلَاحِ .

وقد شُبِّهَتْ هذه الأحرف بالفعل لأنّها مبنية على الفتح كالفعل الماضي ، كما أنّها تتضمّنُ معاني الأفعال ، فـ**(إنَّ ، وأَنَّ)** تفيدُ التوكيدَ ، **(كَأَنَّ)** تفيدُ التشبيهَ ، **(لَكِنَّ)** تفيدُ الاسْتِدْرَاكَ، **(لَعَلَّ)** تفيدُ التَرَجّيَ، **(لَيْتَ)** تفيدُ التَمَنِّيَ، وهذه **الأسماء** من معاني الأفعال.

ثانيا: حكم خبر الحروف المشبّهة بالفعل:

1/ أنواعه: يقعُ خبرُ الحروفِ المشبّهةِ بالفعلِ **مُفْرَدًا** ، نحوُ : **كَأَنَّ** العِلْمَ نُورٌ ، ويقعُ **جُمْلَةً** ، كقول رابعة العَدَوِيّة :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * ولَيْتَكَ تَرْضَى وَالأنَامُ غِضَابُ**

ويقعُ **شِبْهَ جُمْلَةٍ**، نحوُ: **إنَّ** العَادِلَ تَحْتَ لِوَاءِ الرّحْمَانِ، و**إنَّ** الظالِمَ في زُمْرَةِ الشّيْطَانِ.

2/ حذف خبر الحروف المشبّهة بالفعل:

أ/ الحذف الجائز: يُحذفُ خبرُ الحروفِ المشبّهةِ بالفعلِ **جَوَازًا** ، إذا دلّ عليه دليل ، كقول جميل :

أتَوْنِي فَقالُوا: يَا جَمِيلُ تَبَدّلَتْ * بُثَيْنَةُ أَبْدَالًا ، فَقُلْتُ : لَعَلَّهَا**

والتقدير : لَعَلَّهَا تَبَدّلَتْ .

ب/ الحذف الواجب: ويكون ذلك في موضعين ، وهما :

١/ بعد عبارة :(لَيْتَ شِعْرِي) إذا وليها اسْتِفْهام: نحوُ : ليتَ شِعْرِي ، مَتَى تَنْهَضُ الأُمَّةُ ؟ والتقدير : ليتَ شِعْرِي حَاصِلٌ .

٢/ أن يكونَ في الجملة (شبه جملة) متعلّق بالخبر المحذوف: نحوُ :

إنَّ العِلْمَ في الصُّدُورِ، أيْ : حاصلٌ أو موجودٌ . ونحو: إنَّ الخيْرَ أَمَامَكَ ، أيْ : كائنٌ .

3/ تقديم وتأخير خبر الحروف المشبّهة بالفعل:

لا يجوز تقديم خبر الحروف المشبّهة بالفعل عليها ، ولا على أسمائها ، أمّا معمول الخبر فَ**يَجُوزُ** أن يتقدّم على اسْمِهَا شريطة أنْ يكونَ شبه جملة (أيْ : ظرفًا **أو** جارًّا وَمجرورًا) ، كقول الشاعر:

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ (بِحُبِّهَا) * أَخَاكَ مُصَابُ القَلْبِ ، جَمٌّ بَلابِلُهْ**

ومن ذلك أيضا ، الحالة التي يُحذفُ فيها خَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبّهَةِ بالفِعْلِ **(وُجُوباً)** ويبقى ما يتعلّق به من **(ظرفٍ أو جارّوَمجرورٍ)** مُتَقَدِّمَيْنِ على اسْمِهَا ، كقوله تعالى: + **إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ** _ (المائدة 22) .

تنبيه: أمّا تقديم معمول خبرها **(وهو شبه جملة)** على اسمها فَ**يَجِبُ** في موضعين :

أ/ أنْ يَلْزَمَ منْ تأخيره عَوْدُ الضميرعلى متأخّرٍ(لَفْظًا وَرُتْبَةً) ، وهذا مُمْتَنَعٌ ، نحوُ :

لَعَلَّ في المَسْجِدِ إمَامَهُ .

ب/ أنْ يكونَ اسْمُهَا مُقْتَرِنًا بـ**(لام الابْتِداءِ)**، وتُدْعَى بـ**(اللّامِ المُزَحْلَقَةِ)**، كقوله تعالى: + **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى** _ (النازعات 26) .

فائدة: يجوز (توسّط) معمول خبرها بين اسمها وَخبرها ، مهما كان نوعه .

ثَالِثًا/ العطفُ على أسماء الحروف المشبّهة بالفعل:

إذا عَطَفْتَ على **أَسْمَاءِ** الحروفِ المشبّهةِ بالفعلِ عطفتَ بِـ**(النصْب)** ، سَوَاءٌ أَوَقَعَ المعطوفُ قَبْلَ الخَبَرِ أمْ بَعْدَهُ ، فَـ(الأوّلُ) ، نحوُ : **إِنَّ** خَالِدًا **وَ** عَلِيًّا مُسَافِرَانِ ، وَ(الثاني) ، نحوُ : **إِنَّ** خَالِدًا مُسَافِرٌ **وَ** عَلِيًّا .

وقد **(يُرْفَعُ)** ما بعدَ حرفِ العطفِ بعدَ **استكمال الخبر** ، على أنه **(مبتدأ محذوف الخبر)** ، وذلك بعد **(إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ)** فقط ، نحوُ : **إِنَّ** عَلِيًّا مُسَافِرٌ وَ**خَالِدٌ** و**التقدير :** وخَالِدُ مُسَافِرٌ . قال الشاعر:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ * فَإِنَّ لَنَا الأُمَّ النّجِيبَةَ ، وَالأَبُ**

و**التقدير:** والأبُ النّجِيبُ .
قال تعالى: + **يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِأَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ ورَسُولُهُ** _ (التوبة 3)
و**التقدير:** ورَسُولُهُ بَرِيءٌ مِنْهُمْ . وقال الشاعر:

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التّسَامِي خُؤُولَةٌ * وَلَكِنَّ عَمِّي الطّيِّبُ الأَصْلِ ، وَالخَالُ**

و**التقدير:** والخالُ **هُوَ** (مبتدأ ثانٍ) الطّيّبُ الأصْلِ .

تنبيه: وقد يُرفَعُ ما بعد العاطف قبل استكمال الخبر **(لغرض معنوي)** على أنّه مبتدأ محذوف الخبر، فتَكُونُ **(جملة معترضة)** بَيْنَ اسم (إنَّ) وَخبرها ، كقول الشاعر

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَإِنِّي ـ وَقَيَّارٌ ـ بِهَا لَغَرِيبُ**

و**التقدير:** وقَيَّارٌ غَرِيبٌ .

رابِعًا/ [(ما) الكافّة] بعد الحروف المشبّهة بالفعل:

إذا لَحِقَتْ **[(ما) الكافّة]** بالحروف المشبّهة بالفعل (عَدَا **لَيْتَ)** ، كفّتها عن العمل ، كقوله تعالى: + **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** _ (الحجرات 10) . أمّا الحرف **(لَيْتَ)** فيجوز فيه (الإعْمَالُ) وَ(الإهْمَالُ) ، نحوُ : **لَيْتَ** الشّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ، نقول فيه : **لَيْتَمَا** الشبابَ يَعُودُ يَوْمًا ، ونقول أيْضًا: **لَيْتَمَا** الشبابُ يَعُودُ يَوْمًا . قال الشاعر:

قَالَتْ: أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا * إِلَى حَمَامَتِنَا ، أَوْ نِصْفُهُ ، فَقَدِ**

فائدة: ومَتَى لَحِقَتْ **[(ما) الكافّة]** بالحروف المشبّهة بالفعل ، زَالَ اختصاصها بالأسماء ، **وجازَ** دخولها على **الجمل الفعلية** ، كقوله تعالى : + **إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** _ (فاطر 28) ، وقوله أيضًا : + **كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ** _ (الأنفال 6) . وكقول الفرزدق:

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا * أَضَاءَتْ لَكَ النّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا**

وأمّا **(لَيْتَ)** فإنّها باقية على اختصاصها بـ**(الأسماء)** ، حتى وإنْ لحقتها **(ما) الكافة** فلا تدخل على الجمل الفعلية ، فهي إذن تبقي على عملها في الغالب .

خامِسًا/ متى تُكْسَرُ همزة (إنّ) ومتى تُفتَحُ ؟؟؟

1/ تُكْسَرُ همزة **(إنّ) وجوبًا** ، حيث لا يصحّ أنْ تُؤَوّلَ وما بَعْدَهَا بِـ**(مصدر)** ، وذلك في مواضع أهمّها :

أ/ بداية الكلام : كقوله تعالى: + **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ** _ (آل عمران 19) .

ب/ بَعْدَ (حيْثُ): نحوُ : اجْلِسْ حَيْثُ **إِنَّ** العِلْمَ مُنْتَشِرٌ .

ج/ بَعْدَ (إذْ): نحوُ : لاَ تَيْأَسْ إِذْ **إِنَّ** الْيَأْسَ قُنُوطٌ .

د/ أنْ تَـقَـعَ ومَا بَـعْـدَها (جَـوابًا للقَسَـم): كقوله تعالى: + **وَالْعَصْرِ¤إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ¤** _ (العصر2،1) .

هـ/ أنْ تقعَ بعد أحد مشتقّات القول: كقوله تعالى:+ **قَـالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ** _ (مريم 30) .

و/ أنْ تقعَ وما بعدها (حالًا): كقوله تعالى: + **وَإِنَّ فَـرِيقًا مِنَ الْمُـؤْمِنِـيـنَ لَكَارِهُونَ** _ (الأنفال 5) .

ز/ أنْ يقترنَ خبرها باللام (المزحلقة): كقوله تعالى: + **وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّـكَ لَـرَسُـولُهُ** _ (المنافقون 1) .

2/ وتُـفْـتَـحُ همزة **(إنَّ) وجوبًا** ، إذا أمكن تأويلُها وما بعدها بـ**(مصدر)** ، وذلك في مواضعَ أهمّها :

١/ تُؤَوَّلُ وما بعدها بـ(مصدر مرفوع): وذلك حين :

أ/ تكون وما بعدها في موضع (فاعل): نحوُ: بَلَغَنِي **أَنَّـكَ** مُجْتَهِدٌ، أيْ: بَلَغَنِي اجْتِهَادُكَ.

ب/ " " " (مبتدأ): نحوُ: عِنْدِي **أَنَّـكَ** مُسْتَحِقّ لِلْفَوْزِ: عِنْدِي اسْتِحْقَاقُكَ لِلْفَوْزَ.

ج/ " " " (خبر لمبتدأ): نحوُ: حَسْبُكَ **أَنَّـكَ** كَـرِيمٌ ، أيْ : حَسْبُكَ كَـرَمُـكَ .

د/ " " " (تابع لمرفوع): نحوُ: بَلَغَنِي اجْتِهَادُكَ وَ**أَنَّـكَ** حَسَنُ الْخُلُقِ ، أَيْ : بَـلَغَنِي اجْـتِـهَـادُكَ وَ حُـسْـنُ خُـلُـقِكَ .

٢/ تُؤَوَّلُ وما بعدها بـ(مصدر منصوب): وذلك حين :

أ/ تكون وما بعدها في موضع (مفعول به): نحوُ : لاحظتُ **أنّـكَ** مُهْتَـمٌّ ، أيْ : لاحظتُ اهْـتِـمَامَـكَ .

ب/ " " " (خبر كان): نحوُ: كَانَ سَبَـبُ جِرْصِي عَـلَـيْـهِ **أَنَّـهُ** ضَعِيفٌ ، أَيْ : كانَ سَبَـبُ جِرْصِي عَـلَـيْـهِ ضُعْفَـهُ .

ج/ " " " (تابع لمنصوب): نحوُ : عَـلِـمْتُ قُـدُومَـكَ وَ**أَنَّـكَ** مُـنْصَرِفٌ ، أَيْ : عَـلمت قُـدُومَكَ وَانْصِـرَافَـك .

٣/ تؤوّلُ وما بعدها بـ(مصدر مجرور): وذلك حين :

أ/ تقع وما بعدها في موضع (اسم مجرور بحرف الجرّ): نحوُ:عَجِبْتُ منْ **أَنَّـكَ** غَافِلٌ. أيْ : عَجِبْتُ مِنْ غَـفْـلَـتِـكَ .

ب/ " " " (مضاف إليه): نحوُ : أُعْجِبْتُ بِالفنّانِ مُذْ **أَنَّنِي** رَأيْتُ لَوْحَاتِهِ ، أيْ : مُذْ رُؤْيَتِي لَوْحَاتِهِ .

ج/ " " " (تابع لمجرور): نَحْوُ : سُرِرْتُ مِنْ عِلْمِ خَالِدٍ وَ**أَنَّهُ** ذَكِيٌّ ، أيْ : سُرِرْتُ مِنْ عِلْمِ خَالِدٍ وَذَكَائِهِ .

فائدة: تُفْتَحُ هَمْزَةُ **إنَّ** إذا سُبِقَتْ بـ**(حرف جرّ)** ، كقوله تعالى : + **ذَلِكَ (بِـ)أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** _ (ألحجّ 6) .

3/ ويجوز (كَسْرُ) هَمْزَةِ **إنَّ** وَ**(فَتْحُهَا) في مواضعَ أهمّها** :

أ/ بعد (إذَا الفُجائيّة): كقول الشاعر:

وكنتُ أرى زيدًا ـ كما قيل ـ سيّدا * (إذا) انّهُ عَبْدُ القَفَا وَاللّهَازِمِ**

ب/ بعد (فاء الجزاء): نحوُ : إنْ تَجْتَهِدْ **(فَ)انَّكَ** تَنْجَحُ .

ج/ أنْ تكونَ وما بعدها (جوابًا لقَسَمٍ): شريطة أنْ يُذكرَ **(فعْلُ القَسَمِ)** ، ويُجرّدَ خبرها منْ **[لام الابتداء (المزحلقة)]**، نحوُ: أقْسَمْتُ **انَّ** زيدًا ناجحٌ، وكقول رُؤْبَة بن العجّاج:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيّ * انّي أَبُو ذَيّالِكِ الصَّبِيّ**

د/ أنْ تقعَ بعد (لا جَرَمَ): نحوُ : (لا جَرَمَ) **انَّ** العَدْلَ أساسُ المُلْكِ .

هـ/ أنْ تقعَ بعد (القول) الذي يحتمل الحكاية والظنّ: كقول الفرزدق:

(أَتَقُولُ) انَّكَ بِالْحَيَاةِ مُمَتَّعٌ * وَقَدِ اسْتَبَحْتَ دَمَ امْرِئٍ مُسْتَسْلِمِ**

سَادِسًا/ تخفيف (نون) : إنَّ ، أَنَّ ،كَأَنَّ ، ولَكِنَّ:

1/ تَخْفِيف نون (إنَّ): إنْ خُفِّفَتْ **(إنَّ)** أُلْغِيَتْ عن العمل **غالِبًا** ، لِزوال اختصاصها بالدخول على الجمل الإسمية ، فإنْ وليها فِعْلٌ ، **ألغيتْ عن العمل وُجُوبًا** كقوله تعالى: + **وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِينَ** _ (الشعراء 186) ، فإنْ وَلِيَها اسْمٌ ، **فالغالبُ إهمالها** ، نحوُ : إنْ أنتَ لَصَادِقٌ ، ويَنْدُرُ إعمالُهَا ، نحوُ : **إنْ زَيْدًا** نَاجِحٌ .

تنبيه: متى خُفّفتْ **إنَّ** وأُهْمِلَتْ ، لزمتها **(اللام المفتوحة وجوبًا)** ، نحوُ : إنْ سعيدٌ **(لَـ)**مُجْتَهِدٌ ، تفرقة بينها وبين **(إنْ النافية)** ، مَنْعًا لِلَّبْسِ **ـ لذا تدعى اللام الفارقة ـ** ، فإنْ أُمِنَ اللّبْسُ **جازَ تركُها** ، كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ**

فالمقامُ مقامُ مدحٍ، وهو قرينة معنوية مانعة أنْ تكونَ **إنْ نافية**، وإلّا انقلبَ المدحُ ذمًّا .

قاعدة: إنْ خُفِّفَتْ **إنَّ** لا يَلِيهَا من الأفْعال **إلاّ الناسِخَةَ (كَانَ ، كَادَ ، ظَنّ ...)** ، قال تعالى: + **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ** _ (البقرة 143) . وقال تعالى: + **قَالَ تَاللهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِي** _ (الصّافّات 56) . وقال تعالى: + **وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِينَ** _ (الشعراء 186) .

وَشَذَّ أنْ يَلِيَهَا فِعْلٌ غَيْرُ ناسِخٍ ، كقول **(عاتكة بنت زيد)** تَدْعُو عَلَى **(عَمْرُو ابْنُ جُرْمُوز)** قاتل زوجها **(الزُّبَيْرُ بْن الْعَوَّام):**

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ**

2/ تخفيف نون (أَنَّ): إنْ خُفِّفَتْ **(أَنَّ)** المفتوحة الهمزة ، فمذهب (الجمهور) أنّها **تعملُ** فيما بعدها **شريطة** أنْ يكونَ اسمُها **(ضميرَ شَأْنٍ مَحْذُوفًا)** ، ولا يجوز إظهاره إلا في حال الضرورة الشعريّة ، فإنْ كان اسمها ضميرَ شأنٍ محذوفًا ، **وجَبَ أنْ** يكونَ **خبرها جملة** ، كقوله تعالى: + **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** _ (يونس 10) .

وإنْ كان اسمها **(ضميرا بارزا) ـ وهذا شاذّ ـ جاز** أنْ يكونَ خبرها **(مفردًا)** ، أو **(جملة)** ، وقد اجتمع النوعان في قول الشاعرة:

بِـأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ * وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالَا**

وإذا سُبقتْ **أنْ المخفّفة** بفعل ، وجب أنْ يكون **من أفعال اليقين** أو **الظنّ الراجح** ، فالأول: كقوله تعالى: + **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى** _ (المزّمّل 20) . وكقول أبي مِحْجَن الثقَفِي:

إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلى جَنْبِ كَرْمَةٍ * تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُهَا**
وَلا تَدْفِنَنِّي في الفَلاةِ فَإِنَّنِي * أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقُهَا**

فخوفه يقين عنده .

والثاني: كقوله تعالى: + **وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ** _ (التوبة 118) .

تنبيه: الجملة بعد **(أَنْ المخفّفة)** تكونُ إمّا : اسميّة أو فعلية :

فإنْ كانت: اسمية أو فعلية وفعلها جامد ، **لم تحتجْ إلى فاصل يفصلها عَنْ: (أنْ)** ،

فالأولى: كقول الشاعر:

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا * أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ**

والثانية: كقوله تعالى: + **وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى** _ (النجم 39) ، وكقول الشاعر:

أَحَقّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا * وَلَا وارِدًا إِلّا عَلَيَّ رَقِيبُ**

أمّا إنْ كان بعْدَ **(أَنْ المخفّفة)** جملة فعلية ، فعلها متصرّف ، **فالغالب أنْ يُفْصَلَ بينهما بأحد (إربعة أشياء)** ، وهي :

أ/ قدْ: كقوله تعالى: + **وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا** _ (المائدة 113) ، وكقول الشاعر:

شَهِدْتُ بِأَنْ قَدْ خُطَّ مَا هُوَ كَائِنٌ * وَأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ**

ب/ (السين)أو(سوف): كقوله تعالى:+**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**_(المزّمّل 20)، وكقول الشاعر جرير بن عطيّة يهجو الفرزدق:

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا * أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبَعُ**

وكقول الشاعر:

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا**

ج/ النّفْي: كقوله تعالى: + **أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ** _ (القيامة 3) . وكقوله تعالى: + **أَيَحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ** _ (البلد 7) . وكقوله تبارك وتعالى: + **أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا** _ (طه 89) .

د/ (إذَا) و(لَوْ) الشرطيتان: كقوله تعالى: + **أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيات الله** _ (النساء 140) وقوله تعالى: + **وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُواعَلَى الطّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا** _ (الجن 16) .

3/ تخفيف نون(كأنّ):إذا خُفّفت نون **(كأنّ)** يُعملها الجمهور كما يُعمل **(أنْ)** المفتوحة الهمزة ، لكنْ يُذكر اسمُها أكثر مما يُذكر اسم (أنْ) ، ولا يلزم أن يكونَ ضميرًا ، بل **يجوز** أن يكون ضميرًا محذوفًا ، وأن يكون اسما ظاهرا ، كما **يجوز** في خبرها أن يكون مفردا أو جملة .

فإن كان ما بعدها جملة اسمية ، لم تحتجْ لفاصل بينهما ، كقول الشاعر:

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النّحْرِ * كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقّانِ**

وإن كان ما بعدها **جملة فعلية** ، **وجب** الفصل بـ : **(لمْ)** أو **(قد)** ، كقوله تعالى: + **... جَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ** _ (يونس 24) ، وكقول الشاعر:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصّفَا * أَنِيسٌ ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ**

وكقول النابغة:

أَزِفَ التّرَحُّـلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَـابَنَـا * لَـمَّـا تَـزُلْ بِـرِحَالِـنَـا وَكَـأَنْ قَدِ**

4/ تخفيف نون (لكنّ): إذا خُفّفت نون **(لكنّ)** ، أُلغِيَ عملها عند الجمهور .

تـطـبـيـق

س1: عيّن اسم (إنّ) وأخواتها وخبرها في النصوص التالية:

قال تعالى: + **قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** _ (الأعراف 125) .
وقال تعالى: + **أَيَحْسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ** _ (البلد 5) .
وقال تعالى: + **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم** _ (الكهف 6) . وقال الشاعر:
وَعَاذِلَةٍ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي * كَأَنّي،إِذَا أَعْطَيْتُ مَالِي،أُضِيمُهَا**
وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْف التميمي ، يذمّ قومه لِجُبْنِهم :
لَكِنَّ قَوْمِي، وإِنْ كَانُوا ذَوِي حَسَبٍ * لَيْسُوا مِنَ الشرِّ فِي شَيْءٍ، وَإِنْ هَانَا**
يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوْءِ إِحْسَانَا**
كَأَنّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ الناسِ إِنْسَانَا**
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَدُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا**

س2: بيّن الشاهد، وما وجه الاستشهاد به، وما إعرابه، في الأبيات الشعرية التالية :

1/ إِنَّ الرَّبِيعَ الجُودَ وَالْخَرِيفَا * يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصّيُوفَا**
2/ فَوَاللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ * وَلَكِنّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ**
3/ تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيلَ خَائِنًا * أَمِينٌ ، وَخَوَّانٍ يُخَالُ أَمِينَا**
4/ لَا يَهُولَنَّكَ اصْطِلَاءُ لَظَى الْحَرْ * بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا**
5/ فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي * طَلَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ**
6أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى الناسُ مَا أَرَى ** مِنَ الأَمْرِ، أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

س3: اشْرَحْ مُرَادَ (ابن مالك) مِنْ قَوْلِهِ فِي أَلْفِيَتِهِ :

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى * مَنْصُوبِ (إِنَّ) بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا**

س4: اضبط همزة (انَّ) بالشكل ، مع التعليل في الآيات الكريمات التاليات :

1/ قال تعالى: + **أَلاَ انَّـهُـمْ هُـمُ السُّـفَـهَـاءُ وَلَـكِـنْ لَا يَـعْـلَـمُـونَ** _ (البقرة 13) .

2/ وقال تعالى: + **فَـلَـوْلَا انَّـهُ كَانَ مِنَ الْـمُـسَـبِّـحِـيـنَ ...** _ (الصافات 143) .

3/ وقال تعالى: + **قُـل انَّ رَبِّي يَـقْـذِفُ بِالْحَـقِّ عَـلَّامُ الْغُـيُـوبِ** _ (سبـأ 48) .